

Article History

Received/Geliş
12/11/2017

Accepted/Kabul
08/01/2018

Available Online/Yayınlanma
10/01/2018

**مدي تقديم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية
لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم)
د. نصرالدين عبد الله محمد احمد السني**

مستخلص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم, من خلال توضيح ضرورة خدمات الإرشاد النفسي , ودور المرشد النفسي, والتعرف على نوعية خدمات الإرشاد النفسي , استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي, حيث تمثل عينة الدراسة في 200 معلم ومعلمة بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم, وقد تم استخدام برنامج الجزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) لتحليل نتائج الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أهمية خدمات الإرشاد النفسي التربوي تتمثل في تحسين العملية التربوية , كما يمثل وسيلة لفهم الطلاب , يجنبهم الشعور بالتوتر المستمر, وتعمل علي حل مشاكلهم, تساعدهم في تحقيق الصحة النفسية لديهم, وللمرشد النفسي المدرسي خدمات من خلال تفهمه لمشاكل الطلاب ومن ثم الإسهام في حلها, وخدمات الإرشادات المدرسية تقي الطلاب من الوقوع في المشكلات وحلها إذا وجدت كما تساعد في معرفة ميولهم واتجاهاتهم, وتحقق التوافق المدرسي مما يخلق تحسين في التحصيل الدراسي, وتنمي جوانب الشخصية لديهم. وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات: التوعية المدرسية لمهام المرشد النفسي, وتأهيل وتدريب المرشد النفسي المدرسي بصورة مستمرة أثناء الخدمة, وتوفير أدوات القياس النفسي اللازمة لعمل المرشد النفسي المدرسي.

مدي تقديم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم)، نصرالدين عبد الله محمد احمد السني

مقدمة:

الإرشاد النفسي التربوي من الخدمات الضرورية التي ينبغي أن تتوفر في المؤسسات التعليمية من أجل تفعيل عملية التعليم والوصول بالمتعلمين إلى نمو سليم متكامل ومتوافق إيجابي اجتماعي وذاتي. وقد ظهرت الحاجة إلى الإرشاد المدرسي منذ الربع الأول من القرن العشرين وذلك نتيجة التغيرات التي طرأت على المجتمع والأسرة والمدرسة، وكنتيجة للتقدم الهائل في كل مجالات الحياة الإنسانية، مما جعل من الإرشاد النفسي التربوي المدرسي أكثر إلحاحا، وحدا للباحثين إلى إبراز أهمية الخدمات الإرشادية في المؤسسات التعليمية في تسهيل عملية النمو الإنساني وأنها يجب أن تكون جزءا من عملية التعلم عبر مراحل التعليم المتتابعة¹

وتنبع أهمية الدور الذي يقوم به المرشد التربوي من خلال ما تشهده دول العالم من اهتمام بمراكز البحوث والجامعات، ومؤتمرات علم النفس وجمعياته المختلفة بإجراء الدراسات المختلفة حول المرشد التربوي من هو وما هي كفاياته، و ما هي مؤهلاته، فهل بدأت تتجه الأنظار نحو تدريبه وفق منهجية علمية لرفع كفاءته الشخصية نحو بناء شخصية قيادية لتلاميذه كمرتكز للتنمية المستدامة.

أهمية الدراسة:

المدارس كغيرها من المؤسسات التربوية الأخرى، يسعى العاملون فيها من أعضاء هيئة التدريس والإدارة إلى تحقيق الأهداف العلمية الأكاديمية بالدرجة الأولى، دون إغارة اهتمام كبير إلى بقية جوانب شخصية التلميذ "الوجدانية والأخلاقية والصحية والاجتماعية" وما لا شك فيه أن النمو المتوازن للشخصية يتطلب نموا في جوانبها المختلفة، وليس النمو في الجانب العقلي والمعرفي فقط² وبما أن الإنسان كائن موحد لا يمكن تجزئته، فأن الخلل في أي جانب من جوانب الشخصية لا بد أن ينعكس على الجوانب الأخرى فيها، بما في ذلك الجانب المعرفي، وبهذا تفقد المدرسة الكثير من فاعليتها وحيويتها، ولا تحقق أهدافها السلوكية بخاصة والأهداف الأخرى بعامه³

فإعداد المرشد التربوي في التشخيص والإرشاد له أهمية لا تأتي من كونها نشاطا لا تقتصر فيه المساعدة على فئة قليلة من التلاميذ الذين يعانون من المشكلات على اختلاف أنواعها، من دراسة نفسية أو اجتماعية، وغيرها، إنما تشمل خدمات الإرشاد معظم التلاميذ، حيث إن كل تلميذ.

¹ ملحم، سامي محمد: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة، دار المسيرة، 2006م، ص35
² ماهر محمود عمر: الإرشاد النفسي المدرسي، أكاديمية ميتشجان للدراسات النفسية، الولايات المتحدة الأمريكية، 1999م
³ ماهر محمود عمر: مرجع سابق، 1999م

مدي تقديم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم)، نصرالدين عبد الله محمد احمد السني

يحتاج في مرحلة ما إلى نوع من المساعدة، إلا أنهم يختلفون في مقدار المساعدة التي يحتاجونها كما أنه يكشف لهم عن قدراتهم موضحاً لهم نقاط قوتهم وضعفهم، فيعمل على استثمار نقاط القوة وتلافي نقاط الضعف وبذلك لا يكون الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وسيلة إرشادية أو علاجية إنما هو وسيلة وقائية¹¹ إن التقدم العلمي والتقني يدعونا إلى التفكير في تطوير الخدمات المقدمة للتلاميذ في المرحلة الثانوية ، إذ لا يمكن التفكير في التربية والتعليم بغير الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ولا يمكن الفصل التام بينهما، فالتربية تتضمن عناصر كثيرة من الإرشاد وعملية الإرشاد تتضمن التعلم والتعليم كخطوة مهمة في تغيير السلوك. ويستمد هذا البحث أهميته مما يأتي:

1. ترقية خطة الإرشاد النفسي وفق أطر منهجية تربوية داخل المنهج العام للتعليم الثانوي.
2. إيجاد طريقة تربوية لتحقيق رؤية ورسالة وأهداف تربوية لنجاح العملية التعليمية.
3. ترقية النشاط المعرفي المهاري للطلاب ، وتنمية التوجيه الشخصي والفكري في التعلم من خلال دور المرشد النفسي.
4. تسهم في إعداد المرشد النفسي علي أن يكون باحثاً نشطاً عن المعلومات، وأن يحدد مصادرها المتاحة وان يكون عنصر افاعلا في المنهج العام للتعليم الثانوي للطلاب لبناء شخصيته
5. توجيه الأنظار إلى خريجي علم النفس بأهم يعملون في المجال التربوي النفسي ،والاعتراف بوجودهم بأن لديهم مهاماً محددة لا يستطيع القيام بها غيرهم ،واعتبارهم البذرة الأولى لإدخال الخدمة النفسية في المدارس.
6. محاولة علمية جادة لتحديد المهارات الإرشادية للمرشد النفسي العامل في المدرسة.
7. يمكن أن يعد هذا البحث من البحوث الرائدة التي تتناول مثل هذا الموضوع لتأهيل ورفع كفاءة المرشد النفسي العامل في المدرسة في البيئة المحلية على حد "علم الباحث
8. إمكانية الاستفادة من نتائج البحث الحالي في استقطاب اهتمام المسؤولين ذوي العلاقة
9. مجال التدريب الميداني في الجامعة ومراكز التدريب، وذلك لدراسة الجوانب المختلفة المتعلقة بالتدريب، وأثرها في تطوير مهاراته، وأثرها على أدائهم لبناء شخصية
10. قد تساعد نتائج البحث الحالي في تحديد بعض الطرق والوسائل والأساليب التي ينبغي توافرها لدى المرشد النفسي

¹ ماهر محمود عمر:مرجع سابق, 1999م,ص83

مدي تقديم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم)، نصرالدين عبد الله محمد احمد السني

مشكلة الدراسة:

الإرشاد يتم في المواقف التربوية، لدى المؤسسات التي تسعى إلى تنمية شخصية التلميذ وتوفير فرص التعلم له، بمعنى أن الإرشاد التربوي يقوم بمعرفة مصادر القوة في شخصية التلميذ، ويعمل على تنميتها من أجل بناء المواطن الصالح خدمة له ولمجتمعه

وتؤكد التوصيات أهمية الإرشاد ومن خلال عمل الباحث في هذا الميدان ومن واقع خبرته في المدارس وعلاقته بمجتمع الطلاب تجد أن المدارس بحاجة ماسة لمرشد نفسي متخصص، وخدمات إرشادية ، ومن ذلك يرى الباحث أن مشكلة الدراسة يمكن صياغتها في السؤال الرئيس التالي: ما خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية(دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1) التعرف على ضرورة خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية(دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم).
- 2) التوصل إلى دور المرشد النفسي المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم.
- 3) إبراز نوعية خدمات الإرشادات المدرسية المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم.

أسئلة الدراسة:

يتفرع من السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية:

- 4) ما ضرورة خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية(دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم)؟
- 5) ما دور المرشد النفسي المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية(دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم)؟
- 6) ما نوعية خدمات الإرشادات المدرسية المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم؟

الإرشاد النفسي التربوي:

مدي تقديم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم)، نصرالدين عبد الله محمد احمد السنني

هو مساعدة التلميذ في الاختيار والتحضير ليجد نفسه في الاختصاص المناسب الذي يتلاءم مع شخصيته وقابليته. وهو أيضاً هو العملية التي تتيح فيها مساعدة التلميذ على أن يؤدي دوره على الوجه الأكمل في مجتمعه، كما أنه وسيلة مهمة لمساعدة المتعلم على تكوين شخصيته وبنائها بشكل يتمكن فيه من التوافق مع نفسه ومع مجتمعه والبيئة المحيطة به.

الإرشاد في اللغة:

ترجع كلمة الإرشاد في اللغة العربية إلى الفعل (رشد) ورشد؛ بمعنى اهتدى، فهو راشد، وهو رشيد. وإرشاد بمعنى هدى، واسترشد بمعنى اهتدى، وطلب الرشد (القاموس المحيط، مادة رشد) واسترشد فلانا؛ بمعنى طلب منه أن يرشده. ومن هنا يمكن الإشارة إلى أن الإرشاد في الأصل اللغوي في الإنجليزية والعربية يفيد معنى الإرشاد و الهداية ، و إسداء النصح والمشورة لمن يريد لها.

وترى بعض المصادر أن تصور الإرشاد أو (Counseling) في اللغة البريطانية تكتب هكذا (Counseling) وتعني حاجة الشخص للمساعدة أو النصيحة. وهنالك عدد من التعريفات في الإرشاد النفسي التربوي نذكر منها ما يلي:

الإرشاد التربوي هو المساعدة المقدمة لطلبة المدارس بهدف التوجيه المناسب واتخاذ القرار الصائب من أجل تحقيق الأهداف التعليمية التي يطمحون للوصول إليها ويرى ويليامسون (Williamson) بأن الإرشاد يتم في المواقف التربوية، لدى المؤسسات التي تسعى إلى تنمية شخصية التلميذ وتوفير فرص التعلم له، بمعنى أن الإرشاد التربوي يقوم بمعرفة مصادر القوة في شخصية التلميذ، ويعمل على تنميتها من أجل بناء المواطن الصالح خدمة له ولمجتمعه.

ويشير إليه كل من برنارد وفولمر (1969م) على أنه يشمل جميع الخدمات التي تقدم للتلاميذ ضمن برنامج متكامل يمثل جميع النشاطات التي تساعد التلميذ على تحقيق ذاته.

وعرف رين (Wren) الإرشاد النفسي بأنه إرشاد التلاميذ وله هدف وذات علاقة وجهاً لوجه بين قدرات المرشد التي تساعد في حل المشكلة من خلال فهم المرشد للمشكلة بعناية فائقة ومساعدته بصورة ماهرة.

أما مصطلح الإرشاد (COUNSELING) في اللغة الإنجليزية من الفعل يرشد، وينصح (Counse) و هو مشتق من الكلمة اللاتينية (Consilium)، وتعني أن نكون معاً، أو نتكلم معاً. وهذا المصطلح في أصله اللاتيني

مدي تقديم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم)، نصرالدين عبد الله محمد احمد السنني

صار تاريخياً يعني بمعنى التبادلية Mutuality وهو المعنى الذي يتجسد لتعريف الإرشاد من حيث تأكيد أن المرشد والمسترشد يتفاعلان معاً¹

ويرى فاوولد: أن الإرشاد النفسي هو علاقة طوعية مقبولة بين شخصين، احدهما أصابه قلق من مشكلة أو مشاكل تتعلق بمغير توازنه، والآخر هو الشخص الذي يفترض به تقديم المساعدة ويجب أن تكون العلاقة بصورة مباشرة ووجهاً لوجه، والطريقة المتبعة في هذا المجال هو أسلوب الكلام.

كما يعرف الإرشاد بأنه علمي مخطط ومنظم لتقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً للمسترشدين داخل الأسرة وخارجها بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والتربوي والاجتماعي بشكل سليم يقوم بإعداده وتخطيطه وتنفيذه فريق من المختصين في العمل الإرشادي²

الدراسات السابقة التي اهتمت بدور خدمات الإرشادات المدرسية:

محاسن مُجَّد مُجَّد خير (2010)³ عن فاعلية برنامج إرشادي (التدريب على بعض المهارات الاجتماعية) لتعديل المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة الأساس ، وخلص البحث إلى النتائج إلى وجود فروق إحصائية مما يعني أن التحدي والعدوان أكثر تأثراً بالبرنامج الإرشادي بدرجة دالة إحصائية ومن خلال محاولة الباحث استعراض هذه الدراسات، لتوضيح حجم المشكلة حتى يمكن التوصل إلى أهمية الجانب الوقائي والتصدي لهذه المشكلة وإيجاد المرشدين النفسين فوجد أن أمريكا هي الرائدة على المستوى العالمي في مجال إعداد المرشدين النفسين، وتتولى مهمة التأهيل كليات التربية وهيئات ومنظمات معتمدة و مسؤولة عن تنظيم مهنة الإرشاد النفسي لمواجهة مثل هذه المشكلات السابقة(جابر، 1999م)⁴

وفي دراسة منى عبد الواحد فضل المولى (2007)⁵ التي هدف هذا البحث بصورة رئيسية إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى التلاميذ البنين في مرحلة الطفولة المتأخرة تتراوح أعمارهم بين

¹ إبراهيم محمد إبراهيم ، التعليم النظامي وغير النظامي في المملكة العربية السعودية، بين الماضي والحاضر، عالم المعرفة للنشر والتوزيع. 2005، ص14

² احمد محمد الزغبى: التربية الخاصة للمعوقين والموهوبين وسبل رعايتهم وإرشادهم، عمان، المكتبة الوطنية دار زهران، 2003م، ص301

³ محاسن محمد خير: فاعلية برنامج إرشادي في اكتساب المهارات الاجتماعية لتعديل المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة الأساس بمدينة دنقلا، رسالة دكتوراة في التربية(مناهج وطرق التدريس) غير منشورة، كلية التربية-جامعة الخرطوم، 2010م

⁴ جابر، جابر عبد الحميد :اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999م

⁵ منى عبد الواحد فضل المولى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى التلاميذ البنين في مرحلة الطفولة المتأخرة تتراوح أعمارهم بين (10-11) سنة، 2009م

مدي تقديم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم)، نصرالدين عبد الله محمد احمد السني

(10-11) سنة، وأجري هذا البحث في عينة عشوائية بلغت (44) تلميذا من الذكور تم اختيارهم من مدرسة الباغين اختيارا عشوائياً، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية تتكون من (22) تلميذا تعرضت لبرنامج البحث (المتغير المستقل والأخرى ضابطة تتكون من (22) تلميذا لم تتعرض للبرنامج)، أُجري البحث في فترة زمنية مدتها شهران حيث قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية بمعدل ثلاث جلسات أسبوعياً استغرق بعضها ثلاث ساعات والأخرى ساعة.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.005) بين متوسطات القياس البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار (ت) من الدرجة الكلية لقياس السلوك العدواني وأبعاده (عدوان مباشر - عدوان لفظي - عدوان غير مباشر)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.005) بين متوسطات القياس القبلي و البعدي في المجموعة الضابطة في اختبار (ت) في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني وإبعاده (عدوان مباشر - عدوان لفظي - عدوان غير مباشر)، وهذه النتائج تعني فاعلية البرنامج الإرشادي في تعديل وتغيير سلوك التلاميذ في مرحلة الأساس.

أما في الوطن العربي ، فتعد مصر أول دولة عربية قامت بإعداد المرشدين النفسيين ، ثم لبنان وتليهما العراق والأردن والكويت والسعودية ، .حيث أصبحت مهنة الإرشاد النفسي مهنة تخصصية متكاملة ، أو مجموعة من المهن المتكاملة ذات تخصصات متعددة يقوم عليها أشخاص معدون إعدادا خاصا ، ويشمل الأسس النفسية والإطار النظري، وتدريب خاص يؤهل المرشد النفسي للقيام بمهمته بكفاءة واقتدار الأمر الذي يدعو إلى إعداد برنامج متكامل والمراجعة الدائمة للبرنامج حتى يلي حاجات المرشد النفسي والنهوض بمستواه العلمي التوافقي، ويتواءم مع التطورات العالمية الحديثة التي يشهدها مجال إعداد المرشدين النفسيين ، وخاصة وأنا نعيش في عالم متغير يفرض علينا ضرورة إعداد جيل قادر على التعامل مع متطلبات المجتمع¹

وقد أخذت برامج المرشدين تزداد تركيزاً على العمليات المعرفية خلال العقد الماضي وهذه السرعة ما هي إلا انعكاس لحركة عالمية متجهة نحو الأساليب المعرفية السلوكية والعديد من الدراسات التي تأخذ هذا المنحى الحديث تدعم الفكرة المتضمنة بأن الناحية المعرفية للمرشد ترتبط بأدائه

ومن هذه الدراسات دراسة (Benjamin, 1983) ودراسة (Carey, 1990) ويضيف نيكلسون وجولسان أن عقد الثمانينيات يمثل مرحلة الإبداع في تاريخ مهنة الإرشاد، فالإرشاد في هذه المرحلة يكون مسعى إبداعياً للمرشد

1. سعيد الاسدي ومروان إبراهيم: الإرشاد التربوي - مفهومه ،خصائصه ،ماهيته، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، 2008م

مدي تقديم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم)، نصرالدين عبد الله محمد احمد السنني

من خلال إسهاماته في تسهيل عملية حل المشكلة لمن يطلب مساعدته، وأن حل المشكلة إحدى مهارات التفكير الموجه، وهنا يستخدم المرشد عدة مهارات معرفية وأساليب إرشادية لهذا الغرض (Ashria,1997), ونتيجة لحدائثة مجال الإرشاد والخدمة النفسية في المدارس فإنه يلاحظ أن فهم مهام المرشد التربوي النفسي واستيعابها مازال غير واضح تماما ، وحتى إدارة المدرسة تقوم بتكليف المرشد بمهام غير إرشادية تراها الإدارة ضرورية من وجهة نظرها , ويحدث ذلك أيضا في دول أخرى كما جاء في دراسة بوش Bush,1990 وهذا ما أدى إلى ظهور دراسات كثيرة في الغرب تهتم بتطوير شخصية المرشد المتدرب في الجوانب الفكرية والعملية خلال فترة التدريب، وذلك بسبب نمو هذا التخصص وازدهاره والاهتمام به، أما في الدول العربية فما تزال الخدمات النفسية عامة والإرشادية خاصة حديثة العهد ، حيث أصبح توافر مثل هذه الخدمات مؤشرا على تقدم المجتمع ورفقيه واهتمامه بالإنسان من أجل تطوير تلك الخدمات, لذلك كان لأبد من إعداد المرشد النفسي وتدريبه على استخدام المهارات الفنية اللازمة لعمله الإرشادي.

منهج ومجتمع الدراسة

منهج الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي

مجتمع, وعينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 200 معلم بالمرحلة الثانوية ولاية الخرطوم في السودان

حدود الدراسة:

الحدود موضوعية: خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية(دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة

الثانوية ولاية الخرطوم

الحدود البشرية: معلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم

الحدود المكانية: تجرى الدراسة على المدارس الحكومية بالمرحلة الثانوية ولاية الخرطوم

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2017م

أدوات الدراسة: قام الباحث بتصميم أداة لهذه الدراسة تمكنها من جمع المعلومات اللازمة وتمكنها من تحقيق

الأهداف المرجوة من الإجابة عن أسئلة الدراسة استبانة

مدي تقديم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم)، نصرالدين عبد الله محمد احمد السني

الأساليب الإحصائية: قام بتحكيم أداة الدراسة عدد من الخبراء في علم النفس والتربية وذلك لأغراض الصدق الظاهري وصدق المحتوى وقد اقروا بصلاحيه الأدوات وكانت نسبة الموافقة علي كل بند من بنود الاستبانة عالية ، كما تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لتحقيق من ثبات الأدوات وبلغ ثبات الأداة 14.9

بيانات عينة الدراسة

1. النوع:الجدول التالي يوضح أفراد عينة الدراسة حسب النوع

جدول رقم(1) وصف عينة الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة %
ذكر	54	27.0
أنثي	146	73.0
المجموع	200	100.0

نلاحظ من الجدول أن نسبة الذكور من المعلمين تمثل 27 %، بينما نسبة الإناث تساوى 73.0% وهذا يوضح الكثرة العددية للأناث دون الذكور.

2. المستوى التعليمي:

الجدول التالي لعينة الدراسة بناء على المستوى التعليمي لأفراد العينة.

جدول رقم(2) وصف عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

العمل الحالي	التكرار	النسبة %
ثانوي	46	23.0
جامعي	104	52.0
فوق الجامعي	50	25.0
المجموع	200	100.0

الجدول أعلاه يوضح نسبة المعلمين المؤهلين جامعياً(52%)من أعلى النسب، أما نسبة المؤهلين فوق الجامعي بنسبة(25%)،بينما انخفضت نسبة المؤهل الثانوي لحوالى (23%).

مدي تقديم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم)، نصرالدين عبد الله محمد احمد السنني

3. حسب العمر:

الجدول التالي يوضح أفراد العينة من منظور أعمارهم:

جدول رقم (3) وصف عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة %
30-25	35	17.5
36-31	76	38.0
42-37	89	44.5
المجموع	200	100

يلاحظ من الجدول أنّ الذين ينحصر متوسط أعمارهم ما بين 37-42 عام من أعلى النسب المتحصل عليها وهي (44.5%)، أما المعلمون الذين انحصرت أعمارهم ما بين 31-36 بنسبة (38.0%)، بينما 17.0% من المعلمين أعمارهم ما بين 25-30، مما يدل على الزيادة العددية للأعمار ما بين 37-42 سنة من أفراد عينة الدراسة.

4. حسب التدريب التربوي:

جدول رقم (4) وصف عينة الدراسة حسب سنوات التدريب التربوي

التدريب	التكرار	النسبة %
3-1	67	33.5
6-4	79	39.5
15-7	54	27.0
المجموع	200	100.0

يلاحظ من الجدول أنّ نسبة الذين نالوا تدريباً تربوياً من 4-6 سنوات كانت نسبتهم (39.5%) والذين نالوا تدريباً تربوياً من 1-3 سنوات بنسبة (33%)، بينما الذين نالوا دورة تدريبية من 7-15 نسبتهم 27%.

مدي تقديم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم)، نصرالدين عبد الله محمد احمد السنني

5. حسب التدريب العام:

جدول رقم(5) وصف لعينة الدراسة حسب سنوات التدريب العام

التدريب	التكرار	النسبة %
3-1	80	40.0
6-4	69	34.5
10-7	51	25.5
المجموع	200	100.0

من الجدول السابق يتضح أن 40% من أفراد عينة الدراسة غير مدربين في مجال الأنشطة المدرسية، و22% تلقوا دورة تدريبية واحدة و 24% تلقوا ثلاث دورات فأكثر، بينما انخفضت النسبة إلى 14% في التدريب إلى دورتين فقط، ويتضح من ذلك أن الغالبية العظمي من أفراد العينة لم يحصلوا على التدريب في النشاط المدرسي.

6. حسب سنوات الخبرة :

جدول رقم(6) وصف لعينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة %
5 سنوات	46	23.0
10-5 سنوات	64	32.0
15-10 سنة	90	45.0
المجموع	200	100.0

من الجدول أعلاه يتضح أن سنوات الخبرة الطويلة هي من أعلى النسب وهي 10-15 سنة بنسبة (45%)، وتليها سنوات الخبرة من 5-10 سنوات بنسبة (32%)، بينما سنوات الخبرة الأقل 5 سنوات حصلت على نسبة (23%).

مدي تقديم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم)، نصرالدين عبد الله محمد احمد السني

مصطلحات الدراسة:

الإرشاد النفسي التربوي: هو مجموعة من الخدمات التربوية تعمل على الجوانب النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية لدى التلميذ، بحيث تهدف إلى مساعدته على فهم نفسه وقدراته وإمكانياته الذاتية والبيئة واستغلالها في تحقيق أهدافه وبما يتفق مع هذه الإمكانيات (الذاتية والبيئية)¹

المرحلة الثانوية: هي إحدى مراحل التعليم العام في السودان وهي المرحلة التي تزود الطلاب والطالبات بالمعارف المتمثلة في المواد المختلفة والاتجاهات والمهارات وفي خلال ثلاث سنوات يجلسوا في نهايتها لامتحان موحد على المستوى القومي (الشهادة السودانية) يؤهلهم لخول الكليات الجامعية والمعاهد العليا المختلفة²

نتائج الدراسة:

قام الباحث بتحليل استمارة خدمات الإرشاد النفسي مستخدمة T-test والتي تركزت علي ثلاثة محاور أساسية ، وهي:

1. ضرورة خدمات الإرشاد النفسي المدرسي
2. دور المرشد النفسي المدرسي
3. نوعية خدمات الإرشادات المدرسية

1. غانم ,حسن: المعايير اللازمة لانتاج وتوظيف برامج الوسائط المتعددة الكمبيوترية واثرها على التحصيل بالمدرسة الاعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2006م، ص44

2. محمد عمر بشير: تطور التعليم في السودان(1989م- 1956م) ، ط2، ترجمة هنري رياض وآخرون، بيروت، دار الثقافة، 1983م، ص50

مدي تقديم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم)، نصرالدين عبد الله محمد احمد السني

الجدول رقم (7) نتيجة اختبار(ت) لأفراد عينة واحدة لاستجابات المفحوصين حول عبارات ضرورة لإرشاد

النفسي المدرسي

الرقم	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	التفسير	النتيجة
1	وجود الإرشاد النفسي في المدرسة له إيجابيات كثيرة	4.555	0.5082	126.76	دالة	أوافق بشدة
2	الإرشاد النفسي له أهمية بالغة في تحسين العملية التربوية	4.550	0.4987	129.01	دالة	أوافق بشدة
3	الإرشاد أفضل وسيلة لفهم الطلاب لذاتهم	4.495	0.5398	117.75	دالة	أوافق بشدة
4	وجود الإرشاد النفسي يجنب الشعور بالتوتر المستمر	4.390	0.7420	83.664	دالة	أوافق بشدة
5	تتطلب مشاكل الطلاب في هذه المرحلة مرشدين نفسيين	4.385	0.6994	88.661	دالة	أوافق
6	أشعر بالراحة لوجود مرشد نفسي في مدرستي	4.535	0.5000	128.26	دالة	أوافق بشدة
7	يمكن تطبيق خدمات الإرشاد المدرسي في المدارس	4.495	0.5304	119.83	دالة	أوافق بشدة
8	الإرشاد يساعد في تحقيق الصحة النفسية للطلاب	4.515	0.5109	124.96	دالة	أوافق بشدة
9	الإرشاد النفسي يمنح الطلاب ثقة أكبر النفس	4.480	0.5107	124.03	دالة	أوافق
10	الإرشاد النفسي له دور إيجابي في تقدير الجوانب الخاصة بنمو الشخصية	4.500	0.5491	115.89	دالة	أوافق بشدة
11	الإرشاد النفسي يهدف إلى تحفيز الطلاب نحو تحقيق أهدافهم الشخصية والأكاديمية	4.445	0.5732	109.65	دالة	أوافق

الوسط الفرضي 3 من الجدول رقم (7) يتضح أن نتيجة اختبار(ت) لأفراد عينة واحدة لإجابات أفراد العينة أي من وجهة نظر المعلمين , كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة اقل من (0.05) وقيمة احتمالية (0.00) وقد كانت قيمة(ت)المعيارية (1.96) وهي اقل من قيم ت المحسوبة مما يدل على وجود الدلالة الإحصائية وقد دلت على الموافقة والموافقة بشدة لكل العبارات وهذا يدل على أن أفراد العينة أجابوا على فقرات المحور الأول(ضرورة لإرشاد النفسي المدرسي) بالإيجاب،وقد تراوح الوسط الحسابي لعبارات الموافقة بشدة (4.390) إلى (4.555). أما الانحراف معياري فقد انحصر ما بين(0.4987 إلى 0.7420)أما عبارات الموافقة تدرج وسطها الحسابي ما بين(4.385 إلى 4.480)والانحراف المعياري ما بين(0.5107 إلى 0.6994)وهذا يشير بشكل واضح إلى ضرورة خدمات الإرشاد النفسي المدرسي , و أهميته في تأثيره على الصحة النفسية وبالتالي الصحة الجسمية والعقلية والاجتماعية، كما تتأثر به عادات المجتمع وتقليده، والتغيرات التي يتعرض لها المجتمع، والإرشاد يعمل على مساعدة الطلاب وتوجيههم إلى كيفية تحمل مسؤولياتهم لينمو نمواً سليماً ليتمكن من الوفاء بحاجاته ومتطلباته، وأن يعيش حياة

مدي تقديم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم)، نصرالدين عبد الله محمد احمد السني

نفسية سليمة بعيدة عن التهديد، وما يشوبها من اضطرابات ناتجة عن سوء التوافق أو عن كليهما، وكذلك يعمل الإرشاد على تحفيزهم لتحقيق الثقة النفسية.

للإجابة عن السؤال الثاني: تم استخدام اختبار (ت) لأفراد عينة واحدة لمعرفة نتيجة استجابات المفحوصين من أفراد العينة حول فقرات المحور الثاني من الإستبانة. و الجدول رقم (8) أدناه يوضح نتيجة ذلك.

الجدول رقم(8) نتيجة اختبار(ت) لأفراد عينة واحدة لاستجابات المفحوصين حول عبارات دور المرشد النفسي المدرسي

الرقم	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	التفسير	النتيجة
1	اعتقد بأن المرشد النفسي شخص معد أكاديمياً ومهنياً	4.455	0.616	102.2 2	دالة	الموافقة بشدة
2	يتفهم مشاكل الطلاب أكثر من غيره	4.405	0.650	95.77 3	دالة	الموافقة بشدة
3	أتفهم طبيعة عمل المرشد النفسي	4.415	0.578	107.9 6	دالة	الموافقة
4	في حال توفر مرشد نفسي في مدرستي يمكنني التعامل معه	4.265	0.979	61.57 4	دالة	الموافقة بشدة
5	يعوق سير العملية التدريسية في المدرسة	3.200	1.407	32.16 2	دالة	عدم الموافقة
6	يساعد في تحقيق الصحة النفسية للتلاميذ	4.340	0.759	80.78 1	دالة	الموافقة
7	يساعد في النشاطات اللاصفية	4.320	0.678	90.08 8	دالة	الموافقة
8	يمكنني أن أطلع المرشد النفسي على المشكلات التي تواجههم بالصف	4.410	0.559	111.3 9	دالة	الموافقة

مدي تقديم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم)، نصرالدين عبد الله محمد احمد السنني

الوسط الفرضي 3 من الجدول رقم (8) يتضح أن نتيجة اختبار(ت) لأفراد عينة واحدة لإجابات أفراد العينة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة اقل من (0.05) وقيمة احتمالية (0.00) وقد كانت قيمة ت المعيارية (1.96) وهي اقل من قيم ت المحسوبة مما يدل على وجود الدلالة الإحصائية وقد دلت على الموافقة والموافقة بشدة لكل العبارات فيما عدا العبارة التي تحمل الرقم(5) وهي(يعوق المرشد النفسي سير العملية التدريسية في المدرسة) دلت على عدم الموافقة،وهذا يدل على أن أفراد العينة أجابوا على فقرات المحور الثاني (المرشد النفسي المدرسي) بالإيجاب،وقد تراوح الوسط الحسابي لعبارات الموافقة بشدة (4.265 إلى 4.555)،أما الانحراف معياري فقد انحصر ما بين(0.6163إلى0.9795).أما عبارات الموافقة تدرج وسطها لحسابي ما بين(3.200إلى4.415) والانحراف المعياري ما بين (0.5598إلى1.4070) وهذا يشير بشكل أوضح إلى خدمات المرشد النفسي المدرسي مما يدل على أهمية صياغة أساليب إرشادية إجرائية عديدة من قبل المرشد النفسي المدرسي وكذلك العمل على مساعدة المسترشد على حل مشكلاته مما يحقق الصحة النفسية. كما أيضاً وضح أهمية توقيت التعزيز من المسترشد وقدرته على استنتاج هذا السلوك المراد تعزيره

للإجابة عن السؤال الثالث: تم استخدام اختبار(ت) لأفراد عينة واحدة لمعرفة نتيجة استجابات المفحوصين من أفراد العينة حول فقرات المحور الثالث من الاستبانة. والجدول رقم (9) أدناه يوضح نتيجة ذلك.

مدي تقديم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم)، نصرالدين عبد الله محمد احمد السني

الجدول رقم(9) نتيجة اختبار(ت) لأفراد عينة واحدة لاستجابات المفحوصين حول عبارات نوعية خدمات الإرشادات المدرسية

الرقم	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	التفسير	النتيجة
1	تفي خدمات الإرشاد النفسي الطلاب من الوقوع في المشكلات	4.430	0.58033	107.95	دالة	الموافقة
2	تسهم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي في حل مشكلات الطلاب	4.480	0.53950	117.43	دالة	الموافقة
3	تساعد خدمات الإرشاد النفسي في معرفة الطلاب لميولهم واتجاهاتهم	4.445	0.59052	106.45	دالة	الموافقة
4	تسعى خدمات الإرشاد النفسي لتحقيق الصحة النفسية للطلاب	4.430	0.54459	115.03	دالة	الموافقة
5	أعتقد بأن خدمة الإرشاد النفسي تفي الطلاب من الاضطرابات النفسية	4.420	0.60451	103.40	دالة	الموافقة
6	الإرشاد النفسي يسهم في تحقق التوافق المدرسي	4.400	0.57590	108.04	دالة	الموافقة
7	تساعد خدمات الإرشاد النفسي في اختيار مهنة المستقبل	4.365	0.59459	103.81	دالة	الموافقة
8	البرامج الإرشادية المختلفة تساعد في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب	4.410	0.54163	115.14	دالة	الموافقة
9	تنمي الخدمات الإرشادية جوانب الشخصية للطلاب	4.470	0.53903	117.27	دالة	الموافقة
10	خدمات الإرشاد والتوجيه النفسي مهمة في المرحلة الثانوية	4.465	0.53873	117.21	دالة	الموافقة
11	توسع الخدمات الإرشادية في المدرسة دليل على تطور العملية التربوية	4.435	0.58950	106.39	دالة	الموافقة

الوسط الفرضي 3 من الجدول رقم (13) يتضح أن نتيجة اختبار(ت) لأفراد عينة واحدة لإجابات أفراد العينة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة اقل من (0.05) وقيمة احتمالية (0.00) وقد كانت قيمة ت المعيارية (1.96) وهي اقل من قيم ت المحسوبة مما يدل على وجود الدلالة الإحصائية وقد دلت على الموافقة لكل العبارات وهذا يدل على أن أفراد العينة أجابوا على فقرات المحور الثالث (نوعية خدمات الإرشادات المدرسية) بالإيجاب، وقد تراوح الوسط الحسابي لعبارات الموافقة (4.365 إلى 4.480)، أما الانحراف المعياري فقد انحصر ما بين (0.53950 إلى 0.60451)، وهذا يشير بشكل واضح إلى خدمات الإرشاد المدرسي تعمل على

مدي تقديم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم)، نصرالدين عبد الله محمد احمد السني

مساعدة طلاب المدارس بهدف التوجيه المناسب واتخاذ القرار الصائب من أجل تحقيق الأهداف التعليمية التي يطمحون للوصول إليها.

التوصيات:

1. التوعية المدرسية لمهام المرشد النفسي.
2. تأهيل وتدريب المرشد النفسي المدرسي بطريقة علمية منهجية
3. توفير البيئة الإرشادية الملائمة لعمل المرشد.
4. وتوفير أدوات القياس النفسي اللازمة لعمل المرشد النفسي المدرسي.

المراجع:

1. إبراهيم مُجَّد إبراهيم: التعليم النظامي وغير النظامي في المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر، جدة عالم المعرفة للنشر والتوزيع، 2005م
- 2- احمد محمد الزغيبي: التربية الخاصة للمعوقين والموهوبين وسبل رعايتهم وإرشادهم، عمان، المكتبة الوطنية دار زهران، 2003م، ص3013.
- 3_ جابر، جابر عبد الحميد :مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال المهارات والتنمية المهنية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999م
- 4-- جابر، جابر عبد الحميد :اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس، درا لفكر العربي، القاهرة، 1999م
- 5- سعيد الاسدي ومروان إبراهيم: الإرشاد التربوي – مفهومه ،خصائصه ،ماهيته، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، 2008م
- 6- ملحم ،سامي مُجَّد: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة، دار المسيرة، 2006م.
- 7- مُجَّد عمر بشير: تطور التعليم في السودان (1989م- 1956م)، ط2، ترجمة هنري رياض وآخرون، بيروت، دار الثقافة، 1983م.
- 8- ماهر محمود عمر: الإرشاد النفسي المدرسي، أكاديمية ميتشجان للدراسات النفسية ،الولايات المتحدة الأمريكية، 1999م

مدي تقديم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم)، نصرالدين عبد الله محمد احمد السنني

البحوث والدراسات العلمية:

1. محاسن مُجّد خير: فاعلية برنامج إرشادي في اكتساب المهارات الاجتماعية لتعديل المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة الأساس بمدينة دنقلا، رسالة دكتوراة في التربية(مناهج وطرق التدريس) غير منشورة، كلية التربية- جامعة الخرطوم، 2010م
2. غانم ,حسن: المعايير اللازمة لإنتاج وتوظيف برامج الوسائط المتعددة الكمبيوترية و أثرها على التحصيل بالمدرسة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2006م